● الاحتفال الجماهيري الحاشد الذي اقيم في بيروت مساء الاحد الماضي لتخليد ذكرى الشهيد غسان كنفاني ، تحول الى مناسبة تعرض فيها المتحدثون للاحداث المصيرية التي تتفاعل في الوطن العربي ككل وفي لبنان بشكل خاص • وأجمع الخطباء على خطورة المرحلة الراهنة ودقتها : فالوضع في لبنان تتقاذفه الاحتمالات ، والرجعية العربية مشغولة على جبهتين : جبهة التسوية الاستسلاميةالتي تحضر لها في مؤتمر لندن الثلاثي المرتقب ، وجبهة التعبئة والتحريض ضد اليمن الديمقراطية ...

في هذا العدد ننشر النص الكامل لخطاب الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولأهم المقتطفات من كلمات المتحدثين والمواقف السياسية والمهمات الملحة ، بما فيها تلك المتعلقة بالاوضاع الداخلية للمقاومة ... وفي الوقت نفسه ، فبذل محاولة لتغطية جوانب الاحتفال بالذكرى السادسة لاستشهاد الرفيق غسان في لبنان وعدد من العواصم العربية ونستعرض بعضا مما كتب في الصحافة المحلية والعربية ••

في هذا العدد

● في الكيان الصهيوني تتصاعد حاليا معركة حادة بين الاحزاب السياسية المتصارعة ، تدور حول مسألة « اعفاء الفتيات المتدينات واللائي يعشن في كنف عائلة متدينة من الخدمة الالزامية العسكرية » ، بينما يؤيد البعض مشروع تعديل قانون الخدمة الالزامية الذي تقدم به بيغن للكنيست بهذا المعنى يعارضه الاخرون الذين كشفوا عن وجود نقص قوة بشرية في جيش العدو •• ويزداد التصارع الى حد طرح حجب الثقة عن الحكومة .

● ما تزال هوية الانقلاب العسكري الابيض الذي استولى على السلطة في موريتانيا غير معروفة •• هل هو تسهيل لشهوة ملك المغرب في ابتلاع البلاد التي ظل يعتبرها جزءا من التراب المغربي حتى العام ١٩٧٣ •• ام هو اعتراض على هذه الرغبة المتينة والتي كان ولد داده يستجيب لها بالتدريج ؟! هل تنضم موريتانيا لمجموعة الانظمة العربية الافريقية الوطنية كما حذر اليمين الفرنسي •• ام تسقط نهائيا في حجر فرنسا والمغرب •• ستظل هذه الاسئلة مطروحة حتى يفصح النظام الجديد عن هويته في ممارسات سياسية ملموسة !

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ••• ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ••• » •

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » •

« لينين »

رئيس التحرير بسّام ابوشريف

ثمن العدد

العراق	٥٠ فلسا
سوريا	٦٠ ق•س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج• م• ع•	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

موقفنا

بين الاقالة... والاستقالة

■ التهديد بالاستقالة ومحاولة اقالة الحص اكّدا مجدداً وقوف سركيس الى جانب الجبهة الفاشية

■ سركيس يسعى قبل استقالته الى ابتاء الشرعية في يد "الجبهة اللبنانية"

■ أنصاف الحلول تترك ابواب الصدام مفتوحة، وتبقي الجماهير رازحة تحت القمع والاستغلال

رغبة الرئيس الياس سركيس بالاستقالة ، لعبت بلا شك دورا اساسيا في تجميد الضغط على « الجبهة اللبنانية » وسمحت لها بالتقاط انفاسها واجراء المشاورات مع حليفتها « اسرائيل » الا انها لم تؤد الى اخراج الوضع اللبناني من المأزق الذي يتخبط به •

وبعيدا عن اصرار الرئيس على فكرته ، واصرار الاوساط السياسية والنيابية والدينية على مطالبته بالتخلي عنها ، فان النقطة الابرز في التهديد بالاستقالة ، هي سقوط اخر ورقة كان يخبئها سركيس في جيبه ، وإعلان انحيازه النهائي الى « الجبهة اللبنانية » •

فالرغبة في الاستقالة والتهديد بها جاءا في وقت بدأت فيه قوات الردع العربية ، محاولة وضع حد لامتداد القوى الفاشية التي تعدت «الحدود المعقولة » وخانت تحالفاتها السابقة ، فمدت الجسور المتينة مع الكيان الصهيوني ، وانتقلت طموحاتها من حدود المشاركة الفعالة في السلطة الى المطالبة بها كاملة •

وبالطبع فان موقف الرئيس سركيس لم يأت احتجاجا على قصف المدنيين - وكنا نتمنى ذلك - بل دفاعا عن القوى الفاشية التي بدأ الضغط يؤثر عليها في يومه الخامس • والا فلماذا لم يهدد سركيس بالاستقالة في السابق ؟ وهو الذي انتخب في وقت كانت تتعرض فيه جميع المناطق الوطنية للقصف الوحشي وكانت المجازر الوحشية التي تقوم بها الجبهة الانعزالية اكثر من ان تحصى • ولماذا ايضا لم يهدد سركيس بالتنحي ، بسبب مجزرة اهدن ؟ او بسبب تمسك « الجبهة اللبنانية » « بأمنها الذاتي » ومنعه من بسط سلطة « الشرعية » على كل لبنان وعلى الجنوب ايضا ؟

● اقيل ••• ولم يستقل !

يبدو ان قسوة المعركة - رغم اقتصارها على القصف ورغم الفعالية المحدودة لهذا النمط من القتال في المدينة - بدأت تشكل ضغطا فعليا على الجبهة الفاشية ، وامام الظروف المحيطة في المنطقة والتي دفعت « باسرائيل » الى التأخر في التدخل المباشر واقتصار تدخلها على تحليق طائراتها فوق بيروت ، وامام اكتفاء « العالم المتحضر » بالاعراب عن قلقه امام نداءات شمعون و « الجبهة اللبنانية » كان لا بد لحزبي الكتائب « والاحرار » من لعب اوراق الاحتياط فكان تهديد الجميل بالتقسيم مع ما سيجره من ويلات على « البلدان القريبة » ويعني سوريا ••• وفي الوقت نفسه كان الطلب الى رئيس الجمهورية اتخاذ موقف علني لصالح « الجبهة اللبنانية » في صدامها مع القوات السورية •

والورقة الاولى التي لعبها رئيس الجمهورية في هذا الاتجاه كان اتصاله بالرئيس السوري ثم تركيز الاعلام الرسمي في بيروت على ان الاسد وجه امرا للقوات السورية بوقف النار ، وتكرار هذا النبأ في النشرات الرسمية مما ادى الى خدمة هدفين من اهداف القوى الفاشية :

الاول : نزع الشرعية عمليا عن قوات الردع العربية ، باعتبارها لا تخضع لاوامر الرئيس سركيس كما نصت مقررات الرياض والقاهرة ، والتلميح الى ان القوات السورية المتواجدة في اطار قوات الردع العربية تتلقى اوامرها من دمشق لا من قصر بعبدا •

الثاني : التلميح بأن هذه القوات هي الطرف المعتدي ، وبالتالي فان توقفها عن اطلاق النار سيؤدي الى انهاء القتال • الرئيس سركيس الملح بعد تلويحه بالاستقالة لزواره في بعبدا ، بأن تعقد الاوضاع دفع به الى تبني هذه الفكرة • وترك لدى الكثيرين انطباعا بأنه اقيل ولم يستقل ، نتيجة مواقفه الاخيرة ، التي اعتبرها النظام السوري وقوفا واضحا الى جانب القوى الفاشية وتخليا عن الامور التي تم الاتفاق عليها في قمة اللاذقية ومنها تحجيم كافة القوى بعد ان تم ضبط منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وهذا ما يفسر الموقف اللامبالي لدمشق من الاستقالة الذي عبر عنه وزير الاعلام السوري بقوله : في حالة استقالة الرئيس سركيس ، سيتولى رئيس الحكومة اللبنانية اعطاء الاوامر بالقضاء على العصابات الفاشية والقوات السورية ستقوم بالتنفيذ ، كما عبر عنه المسؤولون السوريون - خلال لقائهم برئيس مجلس النواب كامل الاسعد - « منهم يفضلون الاستعجال في بث قضية الاستقالة ، ويرغبون في عودة الرئيس سركيس عنها على ان يتخذ بعد ذلك مواقف محددة من الجماعات التي تعرقل بناء الدولة » • كما نقلت صحيفة النهار •

ودمشق ترى كما تذكر بعض الاوساط وفي رغبة سركيس بالاستقالة طعنة لالتزاماته السابقة ، وتحديا لها ولدورها في لبنان •

على اي حال فان استقالة سركيس او تهديده بها ، خدم بشكل واضح المخطط الفاشي ووضع البلاد امام احتمالات التقسيم مجددا ، ويتساءل المواطن العادي عن اسباب « تعقد » الامور الان في وجه الرئيس سركيس ، وعدم تعقدها حين كانت « اسرائيل » تجتاح الجنوب وتسعى الى القضاء على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ولماذا لم تتعقد الامور حين رفضت القوى الفاشية في مناطق سيطرتها في الجبل وبيروت والجنوب من إلسماح « للشرعية » بالدخول ؟ واذا كان سركيس ينوي اقامة سلطته على كل لبنان فلماذا يخشى ضرب القوى التي تقيم جيشها وميليشياتها وامنها ، مكان جيشه وسلطته وامنه ؟ ان لهذا جوابا واحدا واضحا ، هو سقوط سركيس نهائيا في شباك « الجبهة اللبنانية » كقوة رئيسية تمكنت من اخضاع الشارع الماروني ومن السيطرة على الجيش وانشائه ضمن مفهومها الطائفي •

● التهديد بالاستقالة : خدمة للفاشية

لقد سعى الطرف الفاشي مع بدء الصدامات الاخيرة الى الاستفادة من هذا الوضع الجديد ، لاعادة الالتفاف حوله وهو الواقع الذي افتقده بعد سقوط اقنعته كحام « للموازنة » في لبنان ، وبعد ان ادت ممارسات الخوة والاعتداءات والمجازر الى ابراز الوجه الفاشي الذي حاول تجميله من خلال